صحيفة (14 أكتوبر) مدرسة صحفية عريقة ظهرت بعد الدولة الوطنية الناشئة في الجنوب، إثر استقلال وطني ناجز في الثلاثين من نوفمبر 1967م.

وكان أول ظهور لعددها الأول في الـ 19 من يناير 1968م أي بعد (40) يوما من قيام الدولة الوطنية (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية).ولعل 19 يناير 1968م الذي صدر فيه العدد الأول من صحيفة (14 أكتوبر) حاملة اسم تاريخ قيام الثورة من قمم جبال ردفان ليس اعتباطيا، بل إنه كان ردا وطنيا على يوم دخول الاستعمار البريطاني لمدينة عدن واحتلالها في 19 يناير 1839م على يد القبطان الإنجليزي هنس، هذا الاحتلال الذي دام أكثر من (129) عاما.

إن صحيفة (14 أكتوبر) مدرسة عريقة في تاريخ الصحافة اليمنية تخرج من معطفها وكتب فيها رواد في عالم الصحافة والأدب والثقافة والسياسة، وكانت على مر تاريخها منبرا للتنوير والتثقيف، ومدرسة لتخريج الأعلام الصحفية والظواهر الحداثية في الأدب والشعر والمسرح.

ولئن مرت الصحيفة والمؤسسة بظروف قاهرة خلال العقد الأخير من القرن الفائت حتى منتصف العقد الماضي من القرن الواحد والعشرين جعلت المؤسسة والصحيفة في حالات موت سريري كادت تودي بتاريخ الصحيفة العريق والمؤسسة الصحفية والإعلامية البارزة في الوطن؛ فإنّ ذلك الوضع لم يستمر بفضل التوجه الجديد لقيادة المؤسسة والصحيفة مؤزرة بتصميم وإبداعات الصحفيين والعاملين الفنيين والطباعين والموظفين في مختلف مجالات العمل بالمؤسسة.

لقد نهضت مؤسسة (14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر ومعها صحيفة 14 أكتوبر) بعد أن وضعت قيادة المؤسسة والصحيفة خطة منهاجية وتدرجية لانتشالهما من وضعهما، حيث كانتا قاب قوسين أو أدنى من الانهيار والتفكك، تجلت معالمها في مرحلتين:

1 – تحديث بنية ما قبل الطباعة:

حيث تم استجلاب أجهزة وأنظمة برامجية في مجالات الإخراج وفرز الألوان، وافتتاح المبنى الجديد المجهز بكافة التقنيات الحديثة من الشبكة المنظمة لتراسل الأخبار والموضوعات والصور من مرحلة التحرير حتى مرحلة الإخراج وفرز الألوان في ظل طباعة الصحيفة بالأبيض والأسود، رافقها تحديث وعمرة المطبعة الصحفية (الجوس) التي انتهى عمرها الافتراضي وإعادة تأهيلها للعمل بصورة أفضل، بل تأهيلها للطباعة الملونة، إلى جانب شراء مطبعتين مسطحتين الأولى ذات أربعة رؤوس ملونة والثانية ذات رأسين ملونين.

2 – مرحلة الطباعة الحديثة:

أ – وتم ذلك من خلال إدخال المطبعة الدوارة الحديثة وتشغيلها وافتتاحها رسميا بحضور الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية (نائب الرئيس سابقاً) تاريخ 13 ديسمبر 2010م، وطباعة الصحيفة بالألوان وهي المرحلة التي نعيشها الآن، التي ما كانت أن تنتقل من مرحلة الحلم إلى الواقع الملموس، لولا الإرادة الإدارية الحازمة لقيادة المؤسسة والصحيفة وإبداعات العاملين في المجالات التحريرية والفنية والطباعية، إلى الإصلاحات الهيكلية التي اعتمدتها قيادة المؤسسة في الجوانب المالية والإدارية ما فرض وضع الاستقرار الإداري والمالي في المؤسسة لاستحقاقات العاملين دون تأخير، وتقديم الرؤى الصائبة في البرامج الاستثمارية للموازنات العامة للمؤسسة بما يخدم القاعدة الإنتاجية والطباعية والتحريرية في المؤسسة والصحيفة.

لا تقف حدود أحلامنا فيما تحقق، والذي نضعه اليوم بين أيديكم في هذا الكتيب الصادر بمناسبة العيد الخامس والأربعين لتأسيس الصحيفة، ولكن يظل الحلم بتطوير المؤسسة والصحيفة لا متناهياً طالما كان هناك إرادة واقعية في التعامل مع معطيات تطور الإعلام في العالم وتطور تقنياته وجعل صحيفة (14 أكتوبر) في خضم هذا التعاطي المثمر حتى لا يفوت الركب لصحيفة ولدت في خضم الدولة الوطنية الناشئة وملبية لأهداف وطموحات وتطلعات المواطنين بمختلف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية.

الشكر كل الشكر للأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي كان وما زال يدا حنونا على هذه الصحيفة متابعا لمراحل تطورها وكان أول افتتاح للطباعة الملونة على يديه، والشكر موصول لكل من ساهم ودعم جهود قيادة المؤسسة والصحيفة للخروج من عثراتها السابقة لمواصلة نهج التطوير والإبداع والاندماج مع روح العصر ومع التطور الإعلامي الحاصل في العالم الذي يضج بتغيرات هيكلية في شكله ومضمونه وطبيعة رسالته الإعلامية، وهو ما تحاول مؤسسة (14 أكتوبر) الإعلامية وصحيفتها أن تشارك فيه بكل جدارة واقتدار.. والله الموفق.

نجيب مقبل - نائب رئيس التحرير

وكيل وزارة الإعلام يشيد بإنجاز خطط تطوير (14 أكتوبر)

زار الأخ محمد شاهر حسن وكيل وزارة الإعلام صباح يوم الاحد الموافق 6 مايو 2007 م مؤسسة (14 أكتوبر) للصحافة والطباعة والنشر، حيث كان في استقباله الأخ/ أحمد محمد الحبيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير.

وخلال هذه الزيارة قام الأخ الوكيل بمعية الأخ رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير بزيارة للمبنى الجديد للمؤسسة، حيث زار صالة التحرير الكبرى وأطلع على أساليب التحرير الصحفي الحديث التي تعتمد على تراسل المعلومات والصور والنصوص عبر شبكة اليكترونية داخلية تضم عددا من المحطات الصحفية والفنية حيث يتم خلالها التواصل الاليكتروني بين إدارة التحرير والإدارات الصحفية والفنية عبر منظومة موحدة وبأساليب حديثة.

كما زار الأخ محمد شاهر الإدارات الصحفية لملحق (14 أكتوبر الرياضي) وملحق (لميس) الخاص بالمرأة، وملحق (مشاعل) الخاص بالشباب،واطلع على سير العمل التحريري والفني فيها، وعلى خطة المؤسسة في إصدار ملاحق جديدة قريباً.

كما اطلع الأخ الوكيل على سير العمل في الإدارات الفنية وأشاد بأداء الفنيين في إدارتي الإخراج الفني في الصحيفة اليومية وفي الملاحق، وإدارة (النظم والشبكات) وتفقد سير عمل آلة فرز الألوان الحديثة وأبدى ارتياحه لما تقدمه من خدمات فنية في مرحلة ما قبل الطباعة، كما زار وحدة الصحيفة الاليكترونية وأبدى إعجابه بالمستوى الذي وصل إليه موقع الصحيفة على شبكة الانترنت.

وزار الأخ الوكيل أيضاً المطابع الصحفية والتجارية، حيث أطلع على سير العمل في المطبعة الخاصة بطباعة الملاحق الملونة، وتفقد سير التحضيرات لتركيب التجهيزات الحديثة التي ستدخل منظومة العمل التحريري والفني ضمن خطة تطوير المؤسسة خلال شهر مايو الجاري.

وقد عبر الأخ وكيل وزارة الإعلام عن إعجابه بما شاهده من تطور حاصل في المؤسسة بكافة أقسامها التحريرية والفنية، مشيدا بخطط تطوير المؤسسة في هذا المجال.

كما زار إدارة الأرشيف الصحفي واطلع على سير العمل لإنقاذ الوثائق والصور والمحفوظات الورقية للسنوات السابقة، وأشاد بالدور الذي لعبته المؤسسة في بناء أرشيف اليكتروني حديث للفترة الممتدة من ديسمبر 2005م حتى الآن.

وفي ختام زيارته اطلع الأخ الوكيل على مجسم لمشروع المطبعة الصحفية الحديثة ومبانيها في ضوء الدراسة والتصاميم التي انتهت المؤسسة من إعدادها بالتعاون مع إحدى الشركات الاستشارية العالمية، وشاهد الأخ الوكيل أسطوانة مدمجة تتضمن نصاً للدراسة وصوراً فوتوغرافية داخلية وخارجية للمشروع وخرائط هندسية معمارية وإنشائية وكهربائية بالإضافة إلى شريط فيديو يوضح كافة مراحل العمل والإنتاج في المطبعة الصحفية الجديدة التي ستمكن المؤسسة من طباعة الصحيفة بأعداد وصفحات أكثر وبالألوان.

وقال الأخ الوكيل للصحفيين والعمال والفنيين الذين احتشدوا حوله في ساحة المؤسسة أنه إذا كان في زيارته السابقة نهاية عام 2005م قد لاحظ فرقاً هائلا بين الأوضاع المزرية التي كانت تعيشها المؤسسة قبل عام 2005م وبين أوضاعها في نهاية عام 2005م، فإنه يشعر بالدهشة والإعجاب للفرق الهائل بين زيارته السابقة 2005م، وزيارته الحالية في عام 2007م، حيث شاهد إنجازات غير مسبوقة ولم يكن يتوقعها، مما يجعله على ثقة من أن الفترة القادمة ستشكل نقلة نوعية وجذرية في مسار تطوير المؤسسة والصحيفة.

(٤٥) عاماً من العطاء والتجدد

النشأة والتأسيس والتطور

أول ترويسة صدرت على صدر العدد الأول من صحيفة 14 أكتوبر

في تاريخ 19 يناير1968م صدر العدد الاول من صحيفة 14 اكتوبر، وبعد يومين من صدور العدد الاول من صحيفة (14 أكتوبر) اليومية أصدر الرئيس قحطان محمد الشعبي - رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية قرارا جمهوريا بإنشاء مؤسسة 14 أكتوبر للطباعة والنشر بتاريخ 21 يناير 1968م، وقد نشر هذا القرار من صدور(صحيفة 14 أكتوبر) في يوم الأحد الموافق 1/21 /1968م الموافق 21 شوال 1387هـ.

وقد تم تعيين المناضل السياسي، المثقف، الأديب، والكاتب الصحافي الثوري، عبدالباري قاسم- أول رئيس مجلس إدارة ، ومديراً عاماً لأول مؤسسة وطنية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تلك هي مؤسسة 14 أكتوبر.

كما شغل في الوقت نفسه منصب أول رئيس تحرير لأول صحيفة يومية رسمية تصدرها الجمهورية الوليدة من العاصمة عدن وهي ((صحيفة 14 أكتوبر)) التي صدر العدد الأول منها في 19 يناير 1968م صبيحة الذكرى العشرين بعد المائة للاحتلال البريطاني لعدن.

وقد شارك الأستاذ عبدالباري قاسم في تنظيم الجهود التأسيسية الأولى لإنشاء الصحيفة والمؤسسة معا، ويعود إليه أيضا شرف اقتراح تسمية الصحيفة والمؤسسة باسم ((14 أكتوبر)) 1963م كنقيض ونفي ليوم الاحتلال المشؤوم لمدينة عدن في 19 يناير1839م.

لقد صدرت ((14 أكتوبر)) في زمن مبكر قياساً لتاريخ اليمن المعاصر ورغم مخاضها الصعب، إلا أنها تحملت في مضامينها رسالة وطنية ، فأسهمت في خلق رأي عام واع ومستنير متمسك بخيارات وأهداف الثورة اليمنية التي قامت على أنقاض حكم الأئمة الكهنوتي في الشمال والنظام الاستعماري البريطاني في الجنوب.

ولم يأت صدور ((صحيفة 14 أكتوبر)) كصحيفة يومية سياسية جامعة لسد الفراغ الإعلامي والصحافي للجمهورية الوليدة فحسب، بل كان لبزوغها كثير من المعاني والدلالات كأول صحيفة يومية وطنية تلبي حاجة المرحلة الجديدة في إيجاد صحافة تتماشى مع متطلبات المرحلة ومقتضياتها الراهنة واللاحقة، وفي ذات الوقت تتميز في نهجها وتوجهها السياسي والثقافي وخطوطها العامة عن صحافة ما قبل الاستقلال وإبان الحكم الاستعماري والسلاطيني.

وقد خرجت الصحيفة في عددها الأول يوم الجمعة التاسع عشر من يناير 1968م الموافق 20 شوال 1387هـ بلون أبيض وأسود (لون واحد) وكان عدد صفحاتها (8) صفحات وثمنها خمسة وعشرين فلسا (25 فلساً) وأوراقها من النوع التجاري ومقاس الصحيفة 43 × 29 سم (تبلويد) وكان موقع الإدارة في شارع الملك سليمان في مدينة عدن والذي كان يحتوي على طابقين، الأعلى لهيئة التحرير والأسفل للفنيين مع آلة سلندر طبع بارز وحروف تنضيد يدوية رصاصية.. وقد خرج أول عدد ((لصحيفة 14 أكتوبر)) من آلة السلندر البارز التي كانت تُلقم أو تتغذى بالورق يدوياً، ورغم صعوبة العمل للفنيين والمحررين معاً، إلا أنّ الجميع كانوا يشعرون بلذة العمل ونشوته، وزادهم العمل سروراً عندما كان نتاج جهدهم خروج ((صحيفة 14 أكتوبر)) إلى النور بحسب ما كان مخططاً سلفاً.

أما العدد الثاني فكان بعد يوم إجازة، وكان عدد صفحات الصحيفة أربع صفحات والسعر خمسة عشر فلسا.

وبداية صدور ((صحيفة 14 أكتوبر)) لم يكن شاقاً فحسب، بل كان أيضاً غير مستقر من حيث التبويب وعدد الصفحات وشكل ترويسة الصحيفة وحتى تعاقب مدراء ورؤساء التحرير.

في السادس والعشرين من سبتمبر عام 1970م صدر عدد خاص لصحيفتي ((14 أكتوبر)) و((الثوري)) وكانت ترويسة الصحيفة تحمل اسم ((26 سبتمبر)) وهي إشارة إلى الخط الوحدوي للصحيفة منذ تأسيسها قبل توقيع الوحدة اليمنية .

وقد تعاقب على رئاسة تحرير ((14 أكتوبر)) زملاء كثيرون أمثال سالم زين ، محمد البيحي، وسعيد الجناحي في أكتوبر 1970م كمدير لتحرير الصحيفة، سالم عمر حسين - رئيساً للتحرير خلال عام 1976م، وكان مدير التحرير محمد عمر بحاح، ثمّ الزميل عبدالله شرف في يناير 1979م، ثمّ الزميل محمد عبدالقوي في نهاية ديسمبر 1979م وكان مدير التحرير أحمد سالم محمد، ثمّ جاء أحمد عبدالرحمن بشر في يناير 1982م، وكان مدير التحرير فاروق مصطفى رفعت ونائب المدير محبوب علي ورأس تحرير الصحيفة في الأول من يناير 1986م عبدالله شرف سعيد، وفي يوليو 1986م ترأس تحرير صحيفة 14 أكتوبر محمد حسين محمد، وكان مدير التحرير منصور هائل وفي نهاية يوليو 1990م عُين عبدالرزاق شائف رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة ورئيس التحرير، وكان شكيب عوض مديراً للتحرير، ثم تم تعيين شكيب عوض نائباً لرئيس التحرير وصعد معروف حداد مديراً للتحرير.

في عام 1988منحت هيئة رئاسة مجلس الشعب صحيفة (14أكتوبر) وسام الثورة لدورها الوطني والتنويري.

الجدير بالملاحظة هنا أنّه في مايو 1990م أُعيد ترتيب أوضاع المؤسسة وأصبح اسمها مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة النشر وشملت مطابع دار الهمداني وصحيفة (14 أكتوبر) فضلاً عن مؤسسة 14 أكتوبر للإعلانات.

وفي صيف عام 1994م مرّت المؤسسة بظروف عصيبة واحتجبت عن الصدور لفترة وجيزة ثم عين محمد علي سعد في يناير 1995م رئيساً لمجلس الإدارة، ورئيساً للتحرير، وفي يوليو 1995م عُين أمين الحزمي نائباً لرئيس مجلس الإدارة - نائباً لرئيس التحرير .

وفي يناير 1997م عُين فريد صحبي نائباً لرئيس التحرير وبعد شهر تمّ تعيينه نائباً لرئيس مجلس الإدارة، نائباً لرئيس التحرير.. وكان إبراهيم الكاف مديراً للتحرير في تلك الآونة.

وفي عام 2000م عُين إبراهيم الكاف. رئيساً لمجلس الإدارة وفي أكتوبر 2002م ، تم تكليف الأخ عباس غالب رئيساً للتحرير، والأخ عصام سعيد سالم نائباً لرئيس التحرير .

وصدر قرار في عام 1999م بشأن إعادة تنظيم مؤسسة 14 أكتوبر والطباعة والنشر وفصل دار الهمداني عنها.

وظلت المؤسسة رغم ما اعتورها من منعطفات تؤكد قدرتها على الصمود ومواجهة الظروف العصيبة وتسهم في تنوير الرأي العام المحلي من خلال محرريها المحنكين الذين اعتركتهم الحياة وأفرزت معادنهم الثمينة.

وفي 9 مايو 2005م صدر القرار الجمهوري بتعيين الأستاذ / أحمد محمد الحبيشي. رئيساً لمجلس الإدارة - رئيساً للتحرير ، والأخ عصام سعيد سالم نائباً لرئيس مجلس الادارة نائباً لرئيس التحرير والاخ واثق شاذلي نائباً لرئيس مجلس الإدارة للشؤون المالية والإدارية.

ويشغل حالياً منصب نائب رئيس التحرير الأخ/ نجيب محمد مقبل، والأخ/ محمود غلام حسن مدير التحرير.

الشهيد عبدالباري قاسم

السيد الرئيس يدلي بحديث لصحيفة الجمهوريه القاهريه
• القيادة العامة للجبهة القومية تعلن دعم المقاومة الشعبية بالشمال اليمني
• الجبهة القومية تعقد مؤتمرها الدوري في منتصف شهر فراير القادم
الافتتاحية
ذكرى الاحتلال
١٤ أكتوبر
14 - OCTOBER
السيد الرئيس يدلي بحديث لصحيفة (الجمهورية) القاهرية حول المرحلة الثورية الجديدة
الجبهة القومية: تعلن دعمها ومساندتها للمقاومة الشعبية في الشمال اليمني